

السياسة النبوية | د. فهد بن صالح العجلان

فهد العجلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ثم اما بعد. فان هدي النبي صلى الله عليه وسلم كنز لا ينفك ومعين لا ينضب. يرتوى منه كل احد بحسب مقصده. فمن يبحث عن الاحكام الفقهية او يريد المعاني التربوية او -

00:00:00

اجتماعية او الادارية او الایمانية فانه سيجد في هذه السيرة العظيمة ما يغنيه ويكتفيه. ولا عجب فهذه سيرة رسول مؤيد بالوحى من عند رب العالمين. اه البحث والدراسة في السياسة الشرعية اه تقتضي ضرورة العناية -

00:00:20

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان آاماً اماماً وحاكماً يدير شؤون الناس ويحقق مصالحهم اضافة الى مهمته الاساسية في تبليغ آآ الوحى. وبناء عليه فسيرة فسياسة النبي صلى الله عليه وسلم هي من الاصول المركبة -

00:00:40

الاساسية للسياسة الشرعية. سواء من جهة تطبيق النبي صلى الله عليه وسلم لهذه السياسة او من جهة ما في سيرته وما في سياسته من وقواعد مهمة آآ تهتدى بها في ضوء هذه السياسة الشرعية. وبناء عليه سيكون حديثنا في هذا اللقاء عن -

00:01:00

النبوية او السياسة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. سنتناول هذا المحور في او هذا الموضوع في عدة محاور آآ مؤكداً في آآ اول هذا اللقاء ان الاحاطة بسياسة النبي صلى الله عليه وسلم آآ غير غير ممكنة -

00:01:20

نحن نتحدث عن رسول آآ حكم آآ المسلمين في فترة ليست قصيرة وآآ جرى في عهده احداث كثيرة فلا يمكن الاحاطة بكامل هذه السياسة في اه مثل هذا اللقاء ولا في اه غيره وانما لابد من اي -

00:01:40

من اختزال مع اي حديث عن السياسة النبوية او بالاصح لابد من الانتقاء ان ننتقي بعض المواقف وبعض الاحكام التي نهتدى بها آآ في هذه السياسة من خلال سيرة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:02:00

ساتحدث في هذا اللقاء من خلال عدة محاور. المحور الاول هو عن السياسة في الاسلام. السياسة في الاسلام. اه وحقيقة ان هذا المحور اه محفزه معاصر فلم يكن في اه تاريخ المسلمين السياسي ولا الفقهي -

00:02:15

اه مثل هذا السؤال هل الاسلام يتضمن جانباً سياسياً او هل السياسة من الاسلام؟ هذا السؤال هو سؤال عصري حداثي معاصر اه نشأ بسبب هيمنة الثقافة الغربية. وتصديرها لنمذجها العلماني الذي يجعل الدين علاقة بين -

00:02:35

بين ربه. فالدين هو علاقة بين العبد وربه حرية اختيار بين العبد وبين ربه في ان يصلى ويصوم ويفعل ما يشاء. لكن لا يكون الدين قانوني آآ يلزم به آآ احد او او يمنع احد بسببه. آآ وهذا بناء على تصوراتهم وتجربتهم في تاريخهم -

00:02:55

اه اه الخاص. اه لم يكن هذا موجوداً اساساً في تاريخ المسلمين ولم يعرف المسلمون مثل هذا اه هذا التفكير. اه المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم الى يعني قبل عهود الاستعمار وهم آآ يعني آآ يتحاكمون الى الى الشريعة ويررون ان الاسلام -

00:03:15

حياة يشمل الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاسرية فليس يعني هو غير متصور اصلاً في وعي المسلم ان تقول له فقط اه هو علاقة فردية. يعني هو يستصعب المسلم فهم هذه القضية -

00:03:35

فضلاً عن تقبلها او آآ مناقشتها. ولاجل ذلك في الحقيقة اننا لم انا حين نأتي للرد على هذه الاشكالية آآ قد نجد احياناً قدراً من الصعوبة او قدراً من التعقيد بسبب -

00:03:52

اننا نناقش في بديهيات. يعني يأتينا شخص فيقول الاسلام فقط علاقة بين عبده وربه ونحن نعرف ان الشريعة ونصوصها فيها فيها

الحديث عن المعاملات والنكحة والمواريث والديات والحدود ومجالات كثيرة جداً الرد على هذه البديهية - [00:04:07](#)
تطلبوها أحياناً قدرًا من الترتيب والتفكير. ليس لدقة الشبهة وصعوبتها. بل لأنها تنافي يعني أنها قطعياً وبديهيًا وهذا يتطلب قدرًا من التفكير حتى تستطيع أن تناقش مثل هذه الشبهة البديهية. إذا المسلم - [00:04:27](#)

في وعيه يعرف أن هذه الشريعة ليست مقتصرة على العبد وربه بل إن تأتي هذه الشريعة أمرة وناحية في جوانب إهانة في كل جوانب الحياة سواء في الجانب الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي أو الاسمي أو في العبادات لا فرق بين أمر الشريعة في أي باب من هذه الأبواب؟ نعم كل - [00:04:47](#)

باب من هذه الأبواب هناك حكمة ومقصد واحكام يعني تتأثر بطبيعة هذا الباب لكن لا يقال أن هذا الباب خارج عن حكم هذه الشريعة.
إذا هذه إذا قررنا هذه البديهية الأساسية المهمة إن ننتقل إلى جانب آخر كما - [00:05:07](#)

إن هناك طرف آآآ قد آآآ انحرف وابتعد عن منهج الإسلام بانكار وجود آآآ أي أحكام شرعية سواء في النظام السياسي أو غيره آآآ وتبني
الرؤية العلمانية وتتأثر بها. هناك أيضًا طرف آخر آآآ غالاً في هذا الجانب وزاد عن حدوده - [00:05:27](#)
الشعري. وهذه الزيادة إن تتجلى في أن بعض الناس إن جعل رفع عن وزنها الشرعي. فهو لم يخطئ في اعتبار النظام
السياسي أو الاعتبار للأحكام السياسية بالشريعة. لكنه غالا - [00:05:50](#)

في رفعها عن مكانها الطبيعي حتى جعل بعض الناس الأحكام السياسية هي الأصل في الشريعة. بل كل أحكام الشريعة من العبادات
والتوحيد ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم أنها كلها ذات هدف سياسي ومقصد سياسي - [00:06:10](#)
فعلوا ما كل حكم ليس في داخل هذا الإطار السياسي يعني مهمشاً أو لا يعتنى به. والحقيقة إن هذه المشكلة إن مشكلة
ظاهرة في عصرنا هذا أحد أعراض المرض. هذا المرض أو الخلل هو أن بعض المعاصرين يعتنون بجزء من
الدين - [00:06:30](#)

يرفعه عن مكانه الطبيعي أو وزنه الحقيقي في الشريعة ليكون هو الأصل والكل والغاية ويجعل باقي أحكام الشريعة تبعاً له لدينا
طرف جعل النظام السياسي هو الأصل فأخذ يفسر حتى تفاصيل أحكام الشريعة بناء على الجانب السياسي. فحتى الشعائر يجعلها
هي نموذج - [00:06:52](#)

لتتمثل سياسي ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم هي إن بحث عن إهاد دولة سياسية. ونحو ذلك فيعيد كل أحكام الشريعة بناء على
إهاد النموذج الذي ضخم إليه. هناك آناس آخرين تضخم عندهم مثلاً الحرية - [00:07:13](#)
 فهو لم يجعل الحرية داخلة في المنظومة الشرعية وحكمة من أحكام الإسلام يقيده بالشريعة لا جعل الرسالة الإسلامية كلها حرية
واخذ بناء عليها يقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بأنه جاء بالحرية. وإن وإن العبادة هي اصلاً دعوة للحرية. وإن الشعائر -
[00:07:31](#)

كلها انعتاق من من العبودية لغير الله ترسيخ الحرية. وهذا يبدأ يجعل كل الشريعة جاءتها الحرية ويعيد حتى تفسير بعض الآيات
وقاتلواهم حتى لا تدخل الفتنة ويكون الدين كله لله بمعنى تكون هناك حرية كاملة - [00:07:53](#)
ثم يفسر هذا تفسيراً آآآ يعني موافقاً للشريعة ليس بالضرورة يتبنى في تفاصيل أحكام مخالفة لكن القضية أنه رفعها عن وزنها
ال الطبيعي تجد آخرين إن يرفعون من موضوع العدالة الاجتماعية - [00:08:13](#)

فهم يرون أنه العدل في في المال وحفظ حق الفقراء ومساعدة المحتاجين هذا من الأمور القطعية فيجعل رسالة النبي صلى الله عليه
 وسلم والوحى الشعائر كلها هي لأجل هذا المقصود فقط. هناك آخرون إن - [00:08:29](#)

آآآ يعظمون جانب الأخلاق. فيرى أن الشريعة آآآ هي رسالة الأخلاق. هي عدل هي محبة هي تراحم. بل أحياناً يدخل تفاصيل الأخلاق
 كالابتسامة والتعاون مع الآخرين يرى أن الشريعة هي هذه الأخلاق وأنه لا ثمرة أصلاً من تدين - [00:08:49](#)
ليس بأخلاق فربما حتى بعضهم يتسع فيقول ما فائدة دينك؟ ما فائدة عبادتك؟ ما فائدة صلاتك وصيامك؟ إذا كنت مثلاً آآآ ليس
لست بشوشاً محسن للناس فيجعل الرسالة كلها هي الأخلاق وكل ما عداها هو تابع لها - [00:09:09](#)

هذا هي مشكلة حقيقة تتنوع وتتعدد اه مظاهرها لكنها هي خلل واحد مرتبطة واحد وهو رفع الاحكام عن ميزانها الطبيعي فهو لم يضع السياسة لم يضع الحرية لم يضع الاخلاق في وزنها الشرعي الصحيح هي من احكام الشرعية لا شك لكن -

00:09:28

رفعها عن وزنها حتى اصبحت هي الاصل وما عدتها تابع لها فاصبح هناك اه تحريف وتغيير وزيادة عن على الاحكام الشرعية وهذه الطريقة لابد لابد ان يتبعها تحريف الاحكام الشرعية يعني حتى ولو كان الشخص واعيا -

00:09:49

في اول الامر بتفاصيل الاحكام هذى الطريقة لابد ان تفرض عليه تحريف لبعض الاحكام. اذا رفع الحرية عن ميزانها واصبحت هي الاصل لابد لاحقا ان يحرف او على اقل تقدير ان يضعف اي حكم يراه منافيا -

00:10:09

بهذه الحرية. اه او لا يراه اه من احكام الحرية. كما رأينا من اه ممن يعظم الاخلاق ويضخمهما انه قد يستخف من الاحكام التي ليست مرتبطة بالاخلاق بشكل مباشر او يستخف بتدين -

00:10:28

من كان مقبرا مقبرا فيها. وكل هذا خطأ والعدل والصراط المستقيم. ان هذه من احكام الشرعية. ولكن الدين يؤخذ بكليته فرسالة

الاسلام هي رسالة الى التوحيد والعبادة وطاعة الله تعالى وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه منظومة كبيرة وفيه -

00:10:43

أصول وكل هذه من الاصول لكنها توضع في ميزانها اه الطبيعي. اذا اه حصل حقيقة اه زيادة يعني غلو عند بعض المعاصرين في رفع آآ هذا الجانب حتى آآ ترتب عليه تسخيف احيانا ما عدah -

00:11:05

والاجل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يقم دولة الا بعد آآ فترة من الزمن. فالرسالة استمرت طيلة العهد المكي بدون دولة بدون نظام سياسي ومع ذلك كان الدين قائما والمؤمن آآ كامل الایمان ومن آآ مات مات آآ صحابيا آآ شهيدا له درجاته -

00:11:23

فلما تيسر الشروط وزالت الموانع وتحقق الهدف اقام النبي صلى الله عليه وسلم اه اه هذه الدولة وهذا يعني انه ليس بالضرورة ان يوجد نظام آآ سياسي في كل زمان ومكان الا اذا تحققت هذه هذه الشروط. لكن هذا بخلاف مثلا الصلاة. لا يمكن ان يقال مثل -

00:11:44

الكلام في الصلاة مثلا او في الصيام آآ انما اذا تحقق الحد الادنى من الادراك والعقل والقدرة فانه يجب عليه ان آآ يقيم هذه اه الشعائر اه اه اذا قابل اه التيار العلماني -

00:12:04

المنكر لهذا الجانب تيار اخر غلا في في هذا الامر. وان كانوا بطبيعة الحال لا يستوون في درجة الانحراف. فلا شك ان انحراف المنكر والجاد للحاكم الشرعية لا يقارن بمثل هذا الانحراف. طيب بعد ذلك ننتقل الى المحور الثاني آآ من المحاور المهمة في السياسة

النبوية -

وهو طاعة النبي صلى الله عليه وسلم في الجانب السياسي. ما حكم طاعة النبي صلى الله عليه وسلم في الجانب السياسي؟ اذا كنا سنتحدث عن السياسة النبوية فمن المقدمات الاساسية ان نقرر ان النبي صلى الله عليه وسلم مطاع في الجانب السياسي -

00:12:46

والا لم يكن لهذا البحث اي ثمرة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يطاع في الجانب ما يتعلق بالعبادات يا اخي ماذا عن الجانب السياسي؟ الجانب المتعلقة بالعلاقة بالاخرين بالكافر آآ تفاصيل احكام ادارة الحكم والقضاء هل آآ او -

00:13:03

والاحكام التي يخبر بها النبي في هذه الموضوعات هل هي داخلة في الطاعة النبوية هذه قضية مهمة لأنها اه مرتبطة الاستفادة من السياسة الشرعية. ولا شك ان هذه الاحكام داخلة في طاعة النبي -

00:13:20

صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كان آآ مبلغا للوحى وفي نفس الوقت كان هو قاضي المسلمين وهو امامهم وكانوا يطیعونه اه باعتبارين يطیعونه باعتبار كونه حاكما. وهذا يأتي على كل حاكم بعده. عليه الصلاة والسلام كما سيأتي -

00:13:36

ويطیعونه باعتبار الاحكام التي يضعها ويخبر بها ويبينها فيما يتعلق بجانب في جانب آآ القضاء او السياسة او سيأتي لها امثلة بعد قليل آآ هنا آآ نحتاج ان نتوقف قليلا عند آآ يعني اشكال معاصر وشبهة شائعة عند البعض المعاصرين وهو آآ -

00:13:54

ان بعض المعاصرين يتحدث ان آآ سياسة النبي صلى الله عليه وسلم استمدتها الرسول وآآ اخذ مشروعيتها بعد البيع بعد حصول بيعة

العقبة ومبایعۃ الانصار. للنبي صلی اللہ علیہ وسلم بالنصرة وتهیئة النبی صلی اللہ علیہ وسلم للهجرة الى المدينة - 00:14:18
اہ ثم اجتماع الانصار عليه وعقد البيعة وربما اہ يدخلوا في ذلك الوثيقة التي تسمى وثيقة المدينة بعد ذلك تمت بيعة النبي صلی اللہ علیہ وسلم المشروعة يرون ان النبي صلی اللہ علیہ وسلم استمد مشروعیتہ السیاسیة من خلال هذه البيعة ومن خلال هذه الوثيقة
والحقيقة - 00:14:38

ان هذا الكلام له معنیان. المعنی الاول اذا كان المقصود هو البعد التاريخي. بمعنى متى تحقق للنبي صلی اللہ علیہ وسلم دولة متى نشأت دولة الاسلام متى آآ مارس النبي علیہ الصلاة والسلام السیاسة كحاکم نعم حصلت هذه الامر - 00:15:00
وواعقیبا بعد بیعة العقبة ثم انتقال النبي صلی اللہ علیہ وسلم الى المدينة وهذا امر تاريخي لكن لا ثمرة من تقليده. يعني لا ثمرة ان احدا يخبر بالمعنى بهذا المعنی التاريخي. المعنی الثاني مشکل اذا كان - 00:15:28

المقصود ان الرسول علیہ الصلاة والسلام لم يصبح ولم يستحق ولم ينال مشروعیة الحکم الا بعد هذه البيعة بمعنى انه لو لم يبايعوه او بايعوا ثم تراجعوا فانه ليس له حق المشروعية ان يكون حاکم. وهذا لا شك انه خطأ - 00:15:46
وتجاوز يعني مخالفة صریحہ للادلة ويعني دفع بعض المعاصرین لتبنی مثل هذا الرأی هو اشكالیة التجاوز في اعتبار السیاسي.
واشكالیة اہ محاولة تخريج النظام السیاسي الاسلامی وفق المنظومة اہ الديموقراطیة الغربية بانه لا بد ان الحاکم يختار من الناس. وهذا ممکن ان يقال في غير النبي صلی اللہ علیہ وسلم. اما النبي صلی اللہ علیہ وسلم - 00:16:06

فهو يطاع لانه نبی. ولایته السیاسیة على الامة هي من جزء من نبوته علیہ الصلاة والسلام. لا يتصور لا يتصور ان آآ ان احدا يقول امنت بالنبي صلی اللہ علیہ وسلم لكن الجانب السیاسي آآ انا لست مبایعا لك سابايع مثلا - 00:16:36
قریش او ابایع اي اہ قبیلة اخیر. لم يكن هذا لم يكن هذا اہ متتصورا. ولاجل ذلك يعني اہ ممکن ان نركز النقاش على هذه الشبهة في عدہ او جه مرکزة الوجه الاول ان النبي صلی اللہ علیہ وسلم مستحق للاماۃ من جهة النبوة. فهو امام المسلمين لانه نبی - 00:16:56
فليس لهم خیار اصلا في ان يجعلوه ااما او لا يجعله ااما. الوجه الثاني ان دخول المسلم في الاسلام يقتضی ان يطیع النبي صلی اللہ علیہ وسلم في كل الجوانب. ومنها جانب - 00:17:16

اہ الجانب السیاسي فهو لازم لایمان فلا يحتاج اصلا الى آآ البيعة. والله الوجه الثالث ان الله امر بطاعة الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ولم يقيدو بباب دون باب ولاجل ذلك اہ وهو الوجه الرابع ان ما حصل من بیعة الصحابة هو التزام منهم بامر الله وامر الرسول صلی اللہ علیہ وسلم وليس - 00:17:29

انهم قدموا مشروعیة للنبي صلی اللہ علیہ وسلم. فهم لما بايعوا هم التزموا بالطاعة. وليس انهم قدموا مشروعیة للنبي صلی اللہ علیہ وسلم ولاجل ذلك لم يكن في خلد احد بعد ذلك ان يقول اريد ان اتراجع عن البيعة او اريد ان اخصص البيعة او اريد لا يمكن لان - 00:17:51

هذه البيعة يعرفون انها مرتبطة اہ رسالة النبي صلی اللہ علیہ وسلم بعد ذلك ننتقل الى المحور الثالث من المحاور المهمة في فقه السیاسة النبویة وهو التميیز بين التصرفات النبویة. التميیز بين التصرفات النبویة - 00:18:11

وهذه قضیة فهمیة مهمة جدا عند اي حدیث عن السیاسة النبویة. ما معنی التصرفات النبویة؟ بمعنى ان النبي صلی اللہ علیہ وسلم يتصرف بعدة اعتبارات فهو علیہ الصلاة والسلام رسول مبلغ للوحی يبلغ الناس ما انزل اليهم ويبلغ للناس احكام الحال والحرام في کافہ - 00:18:31

فهو هنا يبلغهم باعتباره مبلغ رسولا. لكنه علیہ الصلاة والسلام في نفس الوقت هو قاضی. يقضي بين الناس في خصوماته فيأتيه المتخاصمان في قضیة مالية او قضیة زوجیة او قضیة في الحدود والجنایات - 00:18:55

فيخصم فيحكم بالنبي صلی اللہ علیہ وسلم بينهم حکم الرسول هنا باعتباره قاضیا وليس باعتباره رسولا. ولاجل ذلك كان يقول لهم انما انا اقضی بنحو ما اسمع بمعنى ان حکمه هنا ليس حکما باعتباره نبیا - 00:19:16
هو الحق بعینه. وانما هو يحكم باعتبار ما يسمع فقد يأتي بعض الناس. في ظهر من من البینات ما هو كاذب فيه فيحكم له النبي

صلى الله عليه وسلم بناء على - 00:19:36

ما يجب على القاضي ان يحكم لان القاضي لا يعلم بوطن الامور اينما يحكم بحسب الظاهر. فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا يحكم باعتباره قاضيا وبناء عليه يتولى هذه المهمة بعد ذلك القضاة في كل زمان ومكان. ايضا النبي صلى الله عليه وسلم هو حاكم على الناس - 00:19:48

هو اميرهم آيا يوزع الغنائم ويقود الجيوش ويعقد الصلح. مع غيرهم فهو يمارس هنا دور ادواء دور الایمان ماذا ما فائدة هذا التمييز؟ فائدة هذا التمييز ان ما تصرف النبي صلى الله عليه وسلم فيه باعتباره مبلغا رسولها فهو شرع لا - 00:20:09

لجميع الناس احكام الطهارة احكام البيع احكام الاجارة الاحكام التي ظهرها النبي صلى الله عليه وسلم. ابتداء هذه شاملة لجميع الناس. اما الاحكام المتعلقة بالقضاء فانها تختص بالقضاء. الاحكام التي صدرت من النبي صلى الله عليه وسلم او التصرف بعبارة ادق التصرف - 00:20:29

الذى صدر من النبي صلى الله عليه وسلم باعتباره قاضيا اختص بالقضاة فلا يأتي احد فيقول انا انا سافعل هذا كما فعل الرسول وسيأتي امثلة توضح هذا لا وانما يفعلها القضاة. وما فعله النبي صلى الله عليه وسلم باعتباره اماما يختص بالائمة ولا يصل الى - 00:20:52

اه الى عموم الناس. دعونا نضرب امثلة توضح يعني اه المقصود. النبي صلى الله عليه وسلم قال اه من احيا ارضا ميتة فهي له وتشجيعا على الزراعة وعلى احياء الاراضي. اه جعل النبي صلى الله عليه وسلم اي شخص يوحي اي ارض فهي له - 00:21:12
اختلف الفقهاء رحهم الله هل تصرف النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحكم هو تصرف باعتباره مبلغا او باعتباره اماما ما معنى هذا الكلام؟ اذا قيل انه باعتباره آيا مبلغا فهذا حكم لجميع المسلمين في كل زمان ومكان. بمعنى انه في كل عصر - 00:21:31
ومصر اي شخص يأتي الى اي ارض موات ليست مرتبطة بمصالح الناس فيحييها فهي له من الذي اعطاه او هذا من الذي وهبه هذه الارض؟ هو حكم صادر من النبي صلى الله عليه وسلم. شرع - 00:21:55

هي من احكام الاسلام كأحكام الصلاة والصيام وغيرها وهذا مذهب الحنفي مذهب الشافعية والحنابلة القول الآخر قالوا انما صدر من النبي صلى الله عليه وسلم باعتباره اماما وليس باعتباره مشرعا. بمعنى ان هذا ليس - 00:22:10

في كل زمان ومكان وانما لان النبي صلى الله عليه وسلم هو امام المسلمين في تلك الفترة واراد آيا تحقيق مصلحة لهم مهمة في هذا في هذا الظرف حثهم على هذا الامر - 00:22:27

وبناء عليه فليس كل شخص لكل زمان ومكان يفعل هذا فينال الارض لا وانما اذا الحاكم اه رأى مصلحة في ذلك فانه يبحث الناس على هذه المصلحة يهبهم الارض كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فتلحوظون ان ان الفقهاء اختلفوا في هذا الحديث - 00:22:40
حديث لاختلافهم في مقصدته. ما مقصد هذا الحديث؟ هل المقصد صدر باعتبار النبي صلى الله عليه وسلم مبلغا او باعتباره آيا ااما. من المثال الثاني ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءته هند بنت عتبة رضي الله عنها تشتكى من زوجها ابي - 00:23:00
سفيان وتقول ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيوني ما يكفيوني وولدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذني ما يكفيك وولدك بالمعروف فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تأخذ كفايتها بالمعروف. هل هذا تshireع وفتوى وتبلیغ؟ بمعنى ان - 00:23:20
كل امرأة في كل زمان ومكان اذا ظيق عليها زوجها في النفقة فانها يجوز لها ان تأخذ اه حقها بالمعروف من دون ان اه ولا ترجع الى قضاء او هو حكم قضائي بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم استمع لها وعرف انها مستحقة فقضى لها بان لها - 00:23:41
تأخذ من مال زوجها ايضا اختلف الفقهاء في هذا الامر بناء على آيا نظرهم في هذا الموضوع هل هو باعتبار التبلیغ او باعتبار آيا القضاء. اذا آيا من المهم ادرالك آيا تنوع تصرفات النبوية آيا - 00:24:01

اه فقد يكون باعتباره اه اماما او قاضيا او مبلغا وقد وسع بعض العلماء اه حتى جوانب التصرفات وانها تتجاوز اه يعني هذه الثلاث فالفقیه الشهیر بن عاشور رحمه الله زادها الى اثنتي عشر مقصدا وتصروا - 00:24:24
فذکر مثلا الصلح ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يتصرف او قد يقصد اه بعض التصرفات الصلحه وليس اه التبلیغ او بيان الاحکام.

من ذلك ان اه كعب بن مالك رضي - 00:24:44

عنـه كان قد تـخـاصـم معـ ابـي آـمـعـ عـهـدـ الصـحـابـةـ عـنـدـ بـاـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـخـرـجـ الـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـشـارـ إـلـىـ كـعـبـ بـاـنـ يـضـعـ شـطـرـ الدـيـنـ - 00:25:00

فـقـبـلـ كـعـبـ ذـلـكـ.ـ فـاـشـارـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ كـعـبـ بـاـنـ يـضـعـ شـطـرـ الدـيـنـ.ـ هـلـ يـقـالـ هـوـ اـمـرـ منـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـجـبـ عـلـىـ كـعـبـ اـنـ يـمـتـثـلـ اوـ هـوـ اـمـرـ لـجـمـيعـ النـاسـ اـنـ يـسـقـطـوـ مـثـلـاـ آـآـ جـزـءـاـ مـنـ مـنـ آـآـ منـ آـآـ - 00:25:13

ديـونـهـمـ اوـ هـوـ مـنـ قـبـيلـ الـصـلـحـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـصـلـحـ بـيـنـهـمـ فـطـلـبـ مـنـ كـعـبـ مـنـ كـعـبـ اـنـ يـرـضـيـ بـهـذـاـ الـاـمـرـ اـيـضاـ قـدـ يـكـوـنـ - 00:25:33

اهـ اـهـ مـنـ الـمـقـاـصـدـ اوـ التـصـرـفـاتـ اـهـ بـهـدـفـ النـصـحـ وـلـيـسـ بـيـانـ الـاـحـکـامـ.ـ وـهـاـقـضـیـةـ مـهـمـهـ اـنـ بـعـضـ الـاـحـادـیـثـ اـهـ يـكـوـنـ مـقـصـدـهـاـ هـوـ نـصـحـ اـهـ الشـخـصـ وـلـيـسـ بـيـانـ حـکـمـ فـيـ ذـلـكـ.ـ مـنـ ذـلـكـ حـدـیـثـ - 00:25:53

الـبـشـيرـ لـمـ اـهـدـاهـ وـالـدـهـ اـهـ نـحـلـةـ وـطـلـبـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـكـلـ وـلـدـكـ اـعـطـيـتـهـ هـذـاـ؟ـ قـالـ لـاـ.ـ فـقـالـ اـنـقـوـاـ اللـهـ وـاعـدـلـوـاـ بـيـنـ اـوـلـادـكـ.ـ اـهـ فـهـنـاـ اـهـ اـخـتـلـفـ الـفـقـهـاءـ - 00:26:13

الـفـقـهـاءـ يـرـوـنـ اـنـ الـعـطـيـةـ لـيـسـ وـاجـبـةـ.ـ العـدـ التـسـوـيـةـ فـيـ الـعـطـيـةـ لـيـسـ وـاجـبـةـ.ـ وـيـحـمـلـوـنـ مـثـلـ هـذـاـ حـدـیـثـ عـلـىـ مـحـاـمـلـ مـنـ اـنـهـ مـنـ بـاـبـ النـصـحـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـكـنـ قـصـدـهـ اـهـ تـحـرـیـمـ هـذـاـ اـمـرـ اـنـ هـذـاـ مـحـرـمـ.ـ وـاـنـهـ وـقـعـ فـيـ مـخـالـفـةـ لـلـشـرـیـعـةـ وـاـنـماـ نـصـحـ - 00:26:33

اهـ وـالـدـ النـعـمـانـ اـنـ يـعـدـلـ بـيـنـ اـوـلـادـهـ لـمـ فـيـهـمـ مـنـ خـيـرـ وـمـصـلـحةـ.ـ اـهـ مـذـهـبـ الـحـنـابـلـةـ اـنـ التـسـوـيـةـ وـاجـبـةـ وـانـ تـصـرـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـنـاـ لـيـسـ تـصـرـفـاـ آـآـ مـنـ بـاـبـ النـصـحـ وـانـمـاـ هـوـ مـنـ بـاـبـ بـيـانـ الـحـکـمـ.ـ وـلـاجـلـ ذـلـكـ قـالـ لـاـ تـشـهـدـنـيـ - 00:26:55

عـلـىـ لـاـ تـشـهـدـنـيـ عـلـىـ جـوـرـ فـسـمـاـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـوـرـاـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ حـکـمـ اـهـ عـامـ وـلـيـسـ مـجـرـدـ اـهـ نـصـيـحـةـ لـشـخـصـ مـعـيـنـ.ـ اـيـضاـ قـدـ تـكـوـنـ مـنـ بـاـبـ التـأـدـيـبـ قـدـ تـكـوـنـ مـنـ بـاـبـ المـشـهـورـ - 00:27:15

هـنـاكـ آـآـ تـصـرـفـاتـ آـآـ كـثـيرـةـ.ـ وـهـذـاـ اـخـوـانـيـ وـاخـوـاتـيـ الـكـرـامـ يـؤـكـدـ لـنـاـ جـمـيـعـاـ دـقـةـ وـعـقـمـ الـفـقـهـيـ فـيـ الـاـحـکـامـ دـقـةـ وـعـقـمـ هـذـاـ النـظـرـ الـفـقـهـيـ.ـ الـفـقـهـاءـ لـمـ يـقـرـأـوـنـ الـاـحـکـامـ الـشـرـیـعـةـ لـاـ يـقـرـأـوـنـهاـ كـمـاـ يـتـصـورـ بـعـضـ الـمـعاـصـرـینـ بـطـرـیـقـةـ آـآـ يـعـنـیـ - 00:27:29

تـسـلـیـجـیـةـ لـهـمـ وـکـانـهـمـ يـقـرـأـوـنـهاـ قـرـاءـةـ حـرـفـیـةـ لـاـ يـفـقـهـوـنـ مـعـنـاهـاـ.ـ بـلـ لـدـیـهـمـ غـوـصـ فـیـ الـمـعـانـیـ وـالـمـقـاـصـدـ فـیـتـبـعـ هـذـاـ حـکـمـ هـلـ صـدـرـ بـنـاءـ عـلـىـ مـاـذاـ؟ـ وـمـاـ مـقـصـدـهـ؟ـ وـمـاـ السـیـاقـ وـمـنـ قـرـائـنـ ثـمـ يـقـارـئـنـ بـیـقـیـةـ الـاـحـکـامـ وـبـیـقـیـةـ الـاـصـوـلـ حتـیـ - 00:27:54

مـعـرـفـةـ مـاـ مـرـادـ اللـهـ مـنـ هـذـاـ اـمـرـ وـلـاجـلـ ذـلـكـ كـانـ الـاجـتـهـادـ الـفـقـهـیـ قـوـيـاـ وـعـمـیـقاـ وـثـرـیـاـ لـاـنـهـ يـعـنـیـ يـغـوـصـ فـیـ مـعـانـ عـمـیـقـةـ اـیـهـ دـهـ آـآـ تـقـصـرـ عـنـهـ اـفـهـامـ بـعـضـ النـقـادـ مـنـ الـمـعـاـصـرـینـ الـذـيـنـ لـاـ يـفـقـهـوـنـ مـثـلـ هـذـهـ مـثـلـ هـذـهـ اـمـرـ.ـ بـعـدـ ذـلـكـ - 00:28:14

اـذـ اـدـرـکـتـاـ اـنـ هـنـاكـ عـدـةـ تـصـرـفـاتـ فـاـنـ هـذـاـ لـاـ يـعـنـیـ اـنـ آـآـ کـلـ حـکـمـ فـهـوـ قـاـبـلـ بـاـنـ آـآـ يـرـدـ اوـ يـرـفـضـ لـاـنـهـ تـصـرـفـ باـعـتـبـارـ الـقـضـاءـ اوـ باـعـتـبـارـ الـنـصـحـ اوـ باـعـتـبـارـ لـاـ لـيـسـ هـكـذـاـ هـيـ آـآـ يـهـ مـنـهـجـیـةـ فـقـهـیـةـ دـقـیـقـةـ مـبـنـیـةـ عـلـیـ الـاـدـلـةـ - 00:28:36

لـاـ يـصـحـ لـاـيـ شـخـصـ اـنـ يـقـولـهـاـ عـنـ حـکـمـ بـاـنـ مـحـمـولـ عـلـىـ الـقـضـاءـ اوـ مـحـمـولـ عـلـىـ الـاـمـامـةـ الـاـبـالـدـةـ وـاجـتـهـادـ وـبـنـاءـ عـلـيـهـ هـنـاكـ عـدـةـ قـوـاـدـعـ اوـلـاـ اـنـ الـغـالـبـةـ فـیـ تـصـرـفـاتـ النـبـوـیـةـ هوـ التـشـرـیـعـ - 00:28:56

الـاـصـلـ هوـ التـشـرـیـعـ.ـ فـلاـ يـتـرـکـ الـاـبـدـلـیـلـ.ـ فـاـذـ اـرـادـ اـحـدـ اـنـ يـقـولـ اـنـ هـذـاـ تـصـرـفـ باـعـتـبـارـ الـقـضـاءـ يـجـبـ اـنـ يـثـبـتـ بـالـدـلـیـلـ اـنـ هـذـاـ اـمـرـ الـثـانـیـ ضـرـوـرـةـ مـرـاعـاـتـ الـقـرـائـنـ يـعـنـیـ ماـ هـیـ الـقـرـائـنـ الـتـیـ اـخـذـتـ مـنـهـاـ اـنـ هـذـاـ حـدـیـثـ مـتـعـلـقـ بـالـقـضـاءـ اوـ مـتـعـلـقـ بـالـاـمـامـةـ؟ـ هـذـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ فـقـهـ.ـ فـحـدـیـثـ هـنـدـ - 00:29:13

عـتـبـةـ مـثـلـ لـاـمـاـ قـالـ النـبـيـ خـذـيـ ماـ يـكـفـيـكـ وـلـدـكـ مـنـ مـعـرـفـ اـهـ اـهـ يـعـنـیـ ذـهـبـ بـعـضـ الـفـقـهـاءـ إـلـىـ اـنـ قـضـاءـ.ـ فـاعـتـرـضـ عـلـیـهـمـ بـذـکـرـ قـرـائـنـ كـثـیرـةـ تـبـعـ هـذـاـ اـمـرـ.ـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـضـىـ مـنـ دـوـنـ اـنـ يـسـمـعـ - 00:29:39

اـهـ بـیـنـةـ زـوـجـهـاـ.ـ فـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ تـشـرـیـعـ وـلـیـسـ قـطـاءـ.ـ اـیـظـاـ ظـرـوـرـةـ الـوعـیـ بـحـقـیـقـةـ کـلـ تـصـرـفـ يـعـنـیـ يـتـأـمـلـ فـیـ کـلـ تـصـرـفـ حتـیـ يـعـرـفـ ماـ طـبـیـعـةـ تـصـرـفـ؟ـ مـثـلـ الـعـبـادـاتـ لـاـ يـتـصـورـ فـیـ الـعـبـادـاتـ اـنـ تـكـوـنـ مـجاـلـاـ - 00:29:57

للتصرفات النبوية يعني ان يقول احد ان النبي صلى الله عليه وسلم تصرف في العبادة باعتباره قاضي لا يتصور فال المجال سيكون في الاحكام التي فيها خصومة او الاحكام التي فيها تدبير من حاكم هي التي طبيعتها قد تكون قابلة لان تكون - 00:30:14
تصرفا باعتباره اه النبوة. ولما ذكر ذلك من اخطاء بعذ المعاصرين الذين قرأوا هذه القاعدة ولم يفهموها انهم اه وقعوا في اخطاء
حقيقة لا يمكن ان يقع فيها فقيه. لذلك مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة. يقول بعض المعاصرين ان
هذا - 00:30:34

مول على تصرف النبي صلى باعتباره اماما هذا لا يمكن ان يكون هذا تصرفا باعتباره اماما. لما لان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن قوم بامر فما علاقه هذا - 00:30:54

بالامام يعني الامر المرتبط بالاماومة هو توزيع غنائم احياء اراضي اه نحو هذه الاحكام التي مرتبطة بتصرف حاكم. اما اخبار بامر فليس له اي علاقة بعد ذلك ننتقل الى آآ يعني انه حصل عند بعض المعاصرین تحريف حقيقة لهذا المفهوم. سنذكره باختصار

آآ التصرفات الليبية كما سبق اذا هي آآ نظر فقهى مقاصدي مقوى وعميق لفهم آآ مراد الله ومراد الرسول صلى الله عليه وسلم في في في في عهد الواقع. بعض المعاصرين اه حرف هذا المفهوم فقدم التصرفات النبوية بطريقة بعيدة جدا عن كلام الفقهاء اه -

00:31:35

المعروف. وهو انه قال تصرفات النبي صلى الله عليه وسلم في انه قال التصرفات في الجانب السياسي كلها مبنية على المصلحة المتغيرة هذا يقول التصرفات السياسية كلها الياب السياسي كله - 00:31:55

مبني على المصلحة المتغيرة. فهي ليست شرعاً لازماً وهذا خطأ كبير. خطأ اه انه وقع في اه غلطين. وتجاوزين لهذه القاعدة.

اقامة حد الزنا متعلقة بباب السياسة. فهو تصرف باعتباره اماما. لا توسيع القضية الى كل باب السياسة غلط.
وانما هو متعلق ببعض الاحكام التي يتصرف فيها الرسول باعتباره امام. فالخطأ الاول الذي وقع فيه - 00:33:00

اه هذا التحرير انه جعل القاعدة متعلقة بكل باب السياسة. الخطأ الثاني انه الغى التشريع عنها فجعلها مصلحية لا تشرعيات فيها فهو يقول كل باب السياسة مبني على المصلحة ولا الزام فداء وهذا خطأ. نحن لا نقول لا ليست تشريعا نقول او نقول هي - 00:33:19 سنة غير شرعية لا انما نقول هي تشريع يختص بالقضاء تشريع يختص بالائمة قد تكون مباحة قد تكون مستحبة قد تكون واجبة لكنها متعلقة بالائمة او متعلقة مثلا اقامة الحدود - 00:33:41

النبي صلى الله عليه وسلم اقام الحدود اقامها باعتباره اماما وبناء عليه فلا يحق ولا يجوز لاحاد الناس ان يقيموا الحدود فلا يأتي احد ويقول كما ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام الحدود انا ساقيم الحدود. يقول لا - 00:34:00

لماذا؟ لأن الرسول تصرف فيها باعتباره اماما. وهذا من احكام الائمة واحكام السلطة وليس من احكام احاد الناس هل يعني هذا ان اقامة الحدود اصبحت امرا مباحا او امرا مصلحيا ليس مرتبطا بالشرع؟ لا اقامة الحدود اقامة واجبة لكن يجب على - 00:34:18
قد يكون امرا مباحا وايضا يمكن متعلقا بالائمة مثل ما ذكرنا من احياء الموات او قسمة الاموال اذا هذا التحرير المعاصر غير هذه القاعدة حتى تكون متقاربة مع يعني التفكير المالي المعاصر - 00:34:38

والذي اه ببعد الالزام الديني يجعل كل باب السياسة داخل في القاعدة والغى جانب اه التشريع فيه بعد ذلك ننتقل الى المحور الرابع والاكبر من اللقاء وايضا ربما هو الاكثر التصاقا موضوع السياسة الشرعية - 00:34:57

هو الجوانب السياسية في سياسة النبي صلى الله عليه وسلم. الجوانب السياسية في سياسة النبي صلى الله عليه وسلم. عندما اهتممت ونستقرأ هذه السياسة العظيمة للنبي صلى الله عليه وسلم آآ التي حققت اعلى نموذج في العدل والرحمة والاحسان آآ ايقاف

حقوق الناس فاننا يمكن ان نقسم هذه السياسة من حيث آآ يعني ارتباطها السياسة الشرعية وكيفية استلهام الاحكام منها الى قسمين او مجالين المجال الاول التطبيق العملي للالاحكام. التطبيق العملي للالاحكام. او التصرفات السياسية - 00:35:38

هناك مجال في سياسة النبي صلى الله عليه وسلم هو من باب تطبيق الاحكام. هو من باب التصرفات السياسية المجال الثاني القواعد والفروع الجزئية. قواعد وفروع جزئية بمعنى انها ليست تطبيقا. وانما هي قواعد في السياسة واحكام - 00:36:01

قيود في السياسة يستفيد منها الفقيه ويستفيد منها آآ المعتنى بهذا الجانب نبدأ اولا بالمجال الاول وهو التطبيق العملي للالاحكام. وهذا هو التصرف السياسي. النبي صلى الله عليه وسلم ادار شؤون الدولة خلال الفترة المدنية - 00:36:18

قام بكل احكام الائمة خلال هذه الفترة. وممكن ان نلخص ابرز هذه الاحكام في آآ عدة ركائز الامر الاول تفويض المهام مهام السلطة وواجباتها كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يفوظ. يفوض فيها. فيعين الامراء ويرسل السفراء ويحبب الزكاة ويرسل البعثات

- 00:36:35

ا و العيون وغيرها. فهذه قضية تصرف سياسي مهم وهو اه من احكام الائمة انهم والواجبات ومهام السلطة هي واجبة عليهم في الاساس لكن هو يجب ان يفوض من يقوم بها. فكان النبي صلى وسلم يقوم بهذه خير قيام وشهادتها كثيرة جدا - 00:37:00 المجال الثاني او الركيزة الثانية حفظ حقوق الناس. ايضا كان النبي يحفظ حقوق الناس فبقطي اه ويفصل خصومات ويمعن طالب موزع العطايا والغنائم من باب حفظ الحقوق. ايضا هذا متعلق بالجانب السياسي للائمة. ايضا كان يقيم بالواجبات الشرعية من اقامة الحدود ومنع المحرمات. ايضا هذا - 00:37:20

واجب على السلطة. الرابع ايضا التصرف في الامور المخيرة. الشريعة خيرت وضعت بعض الاحكام تخبيئها للحاكم بين الاسرى ماذا يتعامل معهم؟ فكان ايضا التخيير في التعامل معهم للنبي صلى الله عليه وسلم. ايضا التصرف وهو الخامس في الامور المباحة -

00:37:43

الموكولة اليه بحسب المصلحة. كعقد الصلح والهدنة والعفو والتعزير. هذه امور مباحة قد يقيمها وقد لا يقيمها. قد يعفو وقد ايغفو وهذه الصلاحية ترجع اليه باعتباره حاكما باعتباره اماما. اذا هذه هذه خمس مجالات خمسة مجالات او خمس - 00:38:04 وركائز اه واسعة جدا وكبيرة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم بها باعتباره حاكما باعتباره اماما وهذه آآ موكولة الى من بعده من آآ السلاطين والامراء الذين يحكمون بالشريعة - 00:38:24

من بعده بعد ذلك ننتقل الى العنصر الاكثر تفصيلا وهو القواعد والفروع الجزئية. هذه قواعد تتعلق اه بنظر فقهى في تفاصيل الاحكام. يعني هي ليست من باب التطبيقات او من باب الواجبات - 00:38:40

بالاحكام. وانما هي قواعد اه ما يستفادوا يستفادوا منها. وهذه تدل في الجانب السياسي من جهتين. يعني هذه القواعد ستحدث عنها تفينا في الجانب السياسي من جهتين الاولى انها تساعدننا في معرفة اه كيفية التعامل عند تضارب وتعارض المصالح والمفاسد - 00:39:03

فهذى القواعد تعامل مع مصالح ومفاسد. فماذا نفعل اذا تعارضت المصالح والمفاسد؟ هذه القواعد والفروع الجزئية مفيدة في هذا النظر. الامر الثاني انها تكشف عن اوجه معتبرة في السياسة. ان هناك مجالات معتبرة في السياسة. كيف نعرفها؟ من خلال من خال هذه - 00:39:28

الاحكام. وهذه الاحكام حقيقة كثيرة جدا. اه سنقتصر على اه اثنى عشر اه حكما واه سنطيل النظر في اثنين او ثلاثة منها سنذكر الباقى باختصار. الحكم الاول القاعدة الاولى من قواعد المهمة المستفاده من سياسة النبي صلى الله عليه وسلم ترك قتل المنافقين. ترك قتل المنافقين. فالنبي صلى الله عليه - 00:39:48

لم يكن يقتل المنافقين في زمانه. وكان يقول قاعدته آآ مقوله آآ اعتبرت قاعدة شرعية مهمة وهي لا يتحدث ان محمدا يقتل اصحابه. لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. وقد وقعت وقد قالها النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من مشهد. قالها في قصة اه

سورة المنافقين - 00:40:16

عندما قال المنافق لرجعنا الى المدينة ليخرجنا الاعز منها الاذل. فلما فضحه الله قال عمر الا اقتله يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونهاء لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. وقالها في واقعة اخرى لما آ وزع النبي صلى الله عليه وسلم غنائم حنين فجاءه آ - 00:40:36

اـه المنافق الذي اعترض على على قسمة النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اتق الله واعدل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل آ اصحابه. اذا - 00:40:56

هذه قاعدة مهمة وسياسية ولها ارتباط وثيق بعده احكام وهي متعلقة في ذلك الوقت بحفظ اه سمعة ومكانة النبي صلى الله عليه وسلم الا يساء الظن اه آ هنا يأتي السؤال لماذا ترك النبي صلى الله عليه وسلم معاقبتهم؟ يقول الامام مالك رحمه الله - 00:41:10 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قتله بعلمه فيهم وهم يظهرون الایمان لكان ذريعة الى ان يقول الناس يقتلهم للظفائن. او ما شاء ذلك فيتمن الناس او او فيمتنع الناس من الدخول في الاسلام. فيبين الامام مالك رحمه الله ان سبب ترك النبي صلى الله عليه وسلم القتل هم - 00:41:33

لانه الرسول يعرف انهم منافقون ويعرف انهم مستحقون لكن لا يريد معاقبتهم بما يعلمه لئلا اه يكون سببا طعن فيه بان النبي عليه الصلاة والسلام آ يقتل ويعاقب كما يعاقب غيره من الرؤساء والحكام. تفعل لهذا الظن السيء آ ترك - 00:41:53

النبي صلى الله عليه وسلم معاقبته. يقول العلماء ان عدم المعاقبة ترجع الى امررين. ترجع الى امرتين. الامر الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بظاهر حالهم. ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحاسب احدا على باطن حاله - 00:42:13

حتى ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف هو باطن حاله لكن لا يحاسبه الا على ما ظهر من حالهم. الامر الثاني وجود اشتباه في حاله وجود اشتباه في حالهم. فقد كان حالهم مشتبها - 00:42:29

لماذا اشتباه حالهم؟ اما لانهم كانوا يعرضون لا يصرحون فاذا عوقب الذي فعل التهريض قد يكون سببا للطعن بانه مظلوم ولم يفعل ما يستحق. او اه سبب الاشتباه لان يعني آ لم يكن امرهم ظاهرا لجميع الناس بمعنى قد قد يعلموا امرهم آ بعض - 00:42:43 الصاحبة بعض من حول النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا يعرف لا عند عموم عموم آ الناس فترك النبي صلى الله عليه وسلم عقابهم لاجل هذه آ المصلحة - 00:43:09

اـه وهنا طبعا يأتي اشكال اه قوي وشهير وهو ان بعض المنافقين كان اه قد ثبت عليه وجهر بالطعن في النبي صلى الله عليه وسلم يعني اما بشهادة ما شاهد عليهم او انه ذكرها عن كمثل الذي قال - 00:43:21

اتق الله واعدا فانك لم تعدل قال كلمة عظيمة في حق النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان هذا آ موجب للكفر وموجب ايضا للعقوبة. ومع ذلك فقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم عقوبته - 00:43:41

فبناء على هذا المعنى بناء على هذا المعنى وهو معنى من ثبت عليه هذا الامر فلماذا ترك النبي صلى الله عليه وسلم عقوبته؟ يعني من لم يثبت او من عرض لا اشكال انه لم يثبت عليهم - 00:43:54

الجرم اصلا. لكن هذا ثبت عليه ومع ذلك ترك النبي صلى الله عليه وسلم عقوبته. فهل يقال ان من طعن في النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا يعاقب - 00:44:10

طبعا اجمع العلماء على ان اه انه يعاقب وقالوا ان هذا الحكم لهم جوابات الجواب الاول انه منسوخ. انه كان في اول الامر لما كان آ او يعني او هو في اول امر وجود خصوصية في - 00:44:21

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه رسول عليه الصلاة والسلام فحماية التشريع وحماية الرسالة لا يطعن فيها هو خاص بزمانه عليه الصلاة والسلام لكن بعد ذلك لما استقرت الاحكام زال زال هذه الحاجة. فهذا الجواب الاول يجعله خاصا - 00:44:39

النبي صلى الله عليه وسلم وحكم قد زال. الجواب الثاني يقول لا ليس خاصا لكن لا يعمل به الا في مثل الحال التي اه حصل في عهد

النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذا كان المسلمين ليس عندهم اي قوة ولا عندهم اي نظام ولا ليس لهم اي سلطة على معاقبة من اهـ -

00:44:56

النبي صلى الله عليه وسلم فانهم يعملون بمثل عمل به النبي صلى الله عليه وسلم. اما في حال القدرة وفي حال النظام وحال قوة المسلمين وجود دولتهم فانه آآ يجب عليهم اقامة العقوبة منع مثل - 00:45:16

اه هذا الامر يعني دعني اقرأ لكم عبارة آآ لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في هذا المجال لان حقيقة فيها دقة وآآ يعني تحرير في غاية التدقيق في مثل هذه المسألة. يقول رحمة الله - 00:45:30

فحاصله ان الحد لم يقم على واحد بعينه لعدم ظهوره بالحججة الشرعية التي يعلمها او يعلمه بها الخاص والعام. او لعدم اقامته الا مع تنفيذ اقوام عن الدخول في الاسلام. وارتداد اخرين عنه واظهار قوم من - 00:45:47

الحرب والفتنة ما يرببي او يرببو فساده على فساد ترك قتل منافق. وهذا المعنى حكمها باق الى يومنا هذا الا في شيء واحد. وهو انه صلى الله صلى الله عليه وسلم ربما خاف ان يظن الظان انه يقتل اصحابه لغرض اخر مثل اغراض الملوك فهذا منتف اليوم. اذا يقول الشيخ ان - 00:46:05

هذا الحكم ممكن ان ان يستمر الى يومنا هذا في حالة وجود مثل هذه المفسدة وهي التنفيذ اقوام عن دخول الاسلام وارتداد وال الحرب حرب الفتنة اذا وصل لهذا الحد فانه قد ينظر في هذا الامر بمعنى ان المفاسد التي اقل فانه لا يلتفت - 00:46:25

اليها. في الحقيقة ان هذا الحكم وهذه قاعدة لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه هي قاعدة شائعة في عصرنا ومستعملة كثيرا وهذا شيء ايجابي وحسن. لكن الافت هو ضعف او يعني ضعف الادراك لحدود اعمال هذه القاعدة - 00:46:43

هذا قاعدة تستعمل احيانا بلا ضوابط فمع اي حكم يريد الشخص عدم اقامته من احكام الشريعة يقول مباشر لا يتحدث الناس ان ان محمد يقتل اصحابه. في يريد هو حماية الاسلام حماية آآ يعني الدعوة لا تشوهد. فمباشرة يستحضر هذه القاعدة - 00:47:02

ربما احيانا يرفض اقامة الحدود او لا يريد او احيانا حتى بعض الاحكام التي لا ترتضيها الثقافة الغربية يحاول يبعدها ويقول مثلا لا تنفروا الناس عن الاسلام ويدرك هذا الحديث. فالمشكلة هذا الحكم اصبح - 00:47:20

اه مطاطا عائما يستعمل في كل شيء. وهذا خطأ منهجي كبير. وهو انه اخذ جزئية من الحكم ولم يلتفت الى الحكم بالكل بالكامل. يعني هذه قاعدة من الشريعة او حكم من الشريعة. لكن يجب ان يفهم في ضوء بقية القواعد - 00:47:36

ليس ان يعمل بقاعدة واحدة ويهدم بقية القواعد. فالذي حصل هنا في طريقة بعض المعاصرین ان القاعدة أصبحت بلا ضوابط. اصبحت تطبق في مجالات اه يعني اه يعني بعيدة وكبيرة. ولاجل ذلك حتى نضبط هذه القاعدة - 00:47:56

عندنا عدة امور يجب ادراكتها. اولا هناك مساحة واسعة جدا من احكام الشريعة قد حافظت الشريعة عليها ولن تلتفت الى المعترضين عندنا احكام كثيرة كان في اناس من الكفار يعترضون ويغضبون ويشتمنون الاسلام وكانت الاحكام ماضية ولم تتوقف بسببهم - 00:48:19

الاحكام التي فيها شدة كالرجم والجلد والقطع. الشريعة شرعة الجهاد والغنائم والسببي واقامت الشرائع في بلدان الكفار النبي صلى الله عليه وسلم قتل صناديid الكفار. آآ الامر القرآني بجهاد المنافقين والاغراض عليهم. آآ بل حتى هذا الحكم - 00:48:38

اهي ده؟ الذي جاء فيه الواقع وهو سب النبي صلى الله عليه وسلم اجمع العلماء على وجوب قتل سب النبي صلى الله عليه وسلم. اذا آآ هذا يجعل شخص يعيد ترتيب الموضوع ان ليس اي حكم يثير يعني حمية الكفار حقهم ونفرتهم يكون معتبرا. اذا - 00:48:58

اه قاعدة لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه تدل على ضرورة ووجوب اه مراعاة اه دفع النفور عن الدين. لكن هذه القاعدة يجب ان تكون ضمن حدود الشريعة وليس بلا اي ضوابط ولا حدود حتى قد تتجاوز الى ترك بعض الاحكام - 00:49:18

حدودها بحسب هذه الواقع هو هي في تطبيق حكم شرعي على معين وحصل اشتباہ في هذه الواقعه ووجدت مفسدة. فاذا فاذا اه اه كان الشخص في مقام تنزيل احكام معينة على على الاعيان. وحصل هناك قدر من الاشتباہ وخشيۃ من - 00:49:38

هنا يأتي مراعاة هذه القاعدة لا ان يراعى في كل آآ مجال ولاجل ذلك آآليس لهذه القاعدة علاقة بطريقه بعض معاصرین عندما

يستعملها بلا حدود ولا قيود. بعوضهم مثلا اه يأني الى اه حد السرقة. فيستبع - 00:49:58

تشنع قطع اليد لان الثقافة الغربية لا تقبلها. فيقول لك آآ يطالب بابعد هذا الحكم. ويقول لان لا ننفر الناس عن الدين. في الحقيقة هنا المسألة ليست متعلقة بتطبيق على معين. هو يستثنى الحكم نفسه. لاحظوا الفرق - 00:50:18

هناك اه الاشتباه والاشكال على تطبيق الحكم على واقع معين. وليس الاشكال على الحكم نفسه. فهؤلاء الناس اصروا يستشكلون حكام نفسها يستشكل الحدود على احكام المتعلقة بالمرأة احكام المتعلقة بالكافار اي حكم شرعى لا تنظيف ثقافة غربية - 00:50:38

يريد ابعاده لان لا اه يتحدث الناس ان محمد يقتل اصحابه ولاجل المحافظة على سمعة الاسلام. فحقيقة الامر هنا انهم اه استبزوا واستشكلوا ذات الاحكام. وليس التطبيق على على اه على معين. وهذا لا شك انه ليس اه ضمن هذه - 00:50:58

بل هو مضاد ومناف وبناء عليه فهذه القاعدة وفق حدودها الشرعية قاعدة عظيمة واثارها كثيرة جدا. اثارها التي يمكن ان تستفيد ان تستفيد من خلال هذى القاعدة كثيرة جدا. من ذلك الاثار المستفادة من هذا الموقف السياسي النبوى. اولا العناية بسمعة الاسلام وشرح محاسنه. كل - 00:51:18

وبرنامج وعمل يسعى لتحسين الاسلام في قلوب الناس هذا عمل عظيم. مراعاة افهام المخاطبين واتخاذ الاسلوب المناسب في تعليمهم. اه عندما يتحدث الناس تحدث الشخص امام الناس اه فانه يراعي افهمهم الا يتحدث الناس الا محمد يقتل اصحابه وهذا معنى صحيح. تعميق قاعدة درع الحدود بالشبهات - 00:51:43

لأن الشبهات فيها اشتباه فتدرع الحدود بالشبهات. الاجتهاد في بيان اه الحكم الشرعي وشرح حدوده وازالة الغلو والتفريط به حتى لا يلتبس على الناس. ازالة التلبيس على الدين ايضا هو من قاعدة لا يتحدث الناس ان محمد يقتل اصحابه. ايضا من الاثار المهمة - 00:52:03

عدم اقامة الحدود والعقوبات الا بسلطة وبضمانات قضائية. وضع الضمانات التي تضمن العدل في القضاء اه وفي الحكم وفي كل الاجراءات هذا ايضا داخل في هذه القاعدة. بمعنى اننا سنقيم الاحكام ونحفظ الحقوق لكن يجب ان نظهرها - 00:52:23

ونبنيها ونضع ضمانات لها حتى لا تتشبه في اذهان الناس. فيظن آآ بما هو حق انه باطل او بما هو شرع انه ليس من آآ اه الشر اذا هذى بعظ الاثار المستفادة من هذا الموقف اه النبوى اه العظيم. اذا هذا حكم وفرع - 00:52:43

اه من من الفروع السياسية المهمة المتعلقة بقواعد الجزئية. ننتقل الى الى موقف اخر موقف سياسي اخر هو حكم اه اخر اه وهو ترك بناء الكعبة. اه النبي صلى الله عليه وسلم اه كما حدث اه بذلك عائشة رضي الله عنها قال لولا ان قومك - 00:53:03

حديث عهد عهدين بالجاهلية فاخاف ان تذكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت آآ ان ادخل الجدر في البيت وان الصق باب في الارض. فالنبي صلى الله عليه وسلم ترك اعادة بناء الكعبة على ما كانت عليه من قواعد ابراهيم خشية من نفور الناس - 00:53:25

فكان اه الكعبة في اول الامر كانت اه على قواعد ابراهيم. ثم قصرت النفقه بكفار قريش اه تركوا جزءا من الكعبة لم اه يكملوا بناءه. فبقي هذا الامر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فكان الرسول عليه الصلاة والسلام يتمنى - 00:53:45

ان اه يكمل هذا البناء وان يعيد الكعبة كما كانت على عهد ابراهيم وعلى قواعد ابراهيم. لكنه خشي من تغير قلوب الناس لم؟ لان الناس كانوا يعظمون الحرم ويعظمون الشعائر ويعظمون بيته الله. فلما اسلموا زاد هذا في تعاون - 00:54:05

عظيمها في قلوبهم. فاذا رأوا تحرك تغيرا فيها قد يكون سببا لردهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم ترك ذلك مراعاة لهذه المصلحة العظيمة وتلحظون ان هذه القاعدة آآ لها ارتباط بالقاعدة السابقة. لا يتحدث الناس ان محمد يقتل اصحابه. فهم فهمها قاعدتان شقيقتان. يكمل بعضهما بعضا - 00:54:25

فقاعدة لا يتحدث الناس ان محمد يقتل اصحابه تراعي الكفار لئلا يكون هذا مانعا عن دخولهم الاسلام وهذا القاعدة لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية المسلمين انفسهم لئلا يتركوا الاسلام. فيكفروا ويرتدوا - 00:54:48

فهموا متكالمان. مراعاة عدم التنفيذ عن الدخول في الاسلام او او تنفيذ الناس باخراجهم عن الاسلام وكلاهما مقاصد شرعية ان ندفع النفور عن الدخول او النفور الى آآ الخروج. فترك النبي صلى الله عليه وسلم اعادته بناء على هذه - 00:55:07

القاعدة وهذا موقف سياسي تركن فيه لبعض الاحكام اه لمراعاة لهذه المصلحة. غير ان الاشكال آآاتى على هذه القاعدة كالاشكال الذي اتى على القاعدة السابقة. ان اصل القاعدة صحيح لكنه بحدود فيأتي استعماله عند كثير - 00:55:27

من الناس بلا ضوابط ولا حدود فتأتى فتصل الى جوانب ليست شرعية. ولما جل ذلك اه حتى نعرف حدود اعمال هذه القاعدة اه يجب ان نعرف اولا ما حكم اعادة بناء الكعبة - 00:55:47

اعادة بناء الكعب على قواعد ابراهيم هل هو امر واجب او امر مستحب اكثر وظاهر كلام للفقهاء والعلماء انه ليس امرا واجبا وانما هو امر مستحب. لم؟ لأن الاحكام قائمة والشعائر - 00:56:01

آآ مكتملة به ولا يضر ذلك عدم اكمال آآ هذا البناء ولما جل ذلك عنون البخاري رحمة الله لهذا الحديث فقال باب من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقصر فهم الناس عنه فيقع في اشد منه. لاحظ اه يقصر اه - 00:56:17

ترك بعض الاختيار يجعل فعل النبي صلى الله عليه وسلم متعلق بمستحب وليس وواجب يؤكد يؤكد هذا الامر يؤكد انه ليس واجبا ان الاحكام والعبادات المتعلقة بالکعبه لن تتأثر بسبب عدم اكمال بناء الكعبه على قواعد ابراهيم - 00:56:37

الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر باعادة بناية. ولو كانت واجبة وتركها النبي صلى الله عليه وسلم لنا آآ اه تنفر قلوب الناس لامر النبي صلى الله عليه وسلم او صى من بعده من الصحابة ان يعيدها في حال تغير هذه المفسدة - 00:56:54

لكن لم يأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم. بل ولم يحدث بها خبرا. يعني لم يخبر بها النبي الصحابة. انما اخبر فقط عائشة. فكان خبرا ليس شائعا معلومة ولما جل ذلك - 00:57:12

لم يفعلوا كبار الصحابة رضي الله عنهم. فلم يعد ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي مع ان اه الدين استقر وقلوب الناس اه ثبتت وزالت المفسدة فكان بامكانهم ان يعيدوا اه البيت على قواعد ابراهيم ومع ذلك لم يفعلوا - 00:57:27

لان لم يكن امرا آآ واجبا اراده النبي صلى الله عليه وسلم. بعد ذلك لما جاء عهد عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه اه سمع عبد الله رضي الله عنه بهذا الحديث - 00:57:41

آآ فاجتهد ورأى ان يعيد الكعبه كما كانت على قواعد ابراهيم. بناء على رغبة النبي صلى الله عليه وسلم. فاستشار الصحابة رضي الله عنهم. فاشار عليه بعضهم بالبناء ورفض اخرون اه ان يفعل. فاخذ رضي الله عنه برأي اعادة الكعبه على قواعد ابراهيم - 00:57:55

فهدم الكعبه واعادها على قواعد ابراهيم كما اراد النبي صلى الله عليه وسلم فلما قتل رضي الله عنه وجاء عبد الملك وجاء الحجاج بن يوسف ارسل حجاج الى عبد الملك مروان يخبره بما فعل عبد الله ابن الزبير - 00:58:18

فقال عبد الله فامر عبد الملك مروان وقال آآ يعني اعد الكعبه كما آآ كما كان. ولم يكن عبد الملك طبعا يعرف بهذا الحديث لما حدثه عروة بن الزبير رضي الله عنه بهذا حديث ندم وقال ليتنى تركت ابن الزبير وما وما آآ فعل آآ - 00:58:34

فاعيدت الكعبه على البناء الاول على في عهد عبد الملك المرواني ثم لما جاء آآ ابو جعفر المنصور اراد ابو جعفر ان يعيدها كما كانت على او كما اراد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:54

تشاور الامام مالك رضي الله عنه فقال الامام آآ رحمة الله جوابا هو الى آآ يدل على عقله وكمال حكمته وحكمته وذكاؤه وفقه فقيهي اكثر مما يدل على بحث جزئي في هذه المسألة. قال يا امير المؤمنين لا تجعل بيت الله العوبة بيد الملوك - 00:59:08

وكما جاء ملك قال اهدم ثم ابرى. فتركه ابو جعفر واستمر بعد ذلك اجماع المسلمين على عدم التعرض له. فكان هذا الجواب سدد من الامام رحمة الله ليس جوابا متعلقا بجزئية هذه المسألة. يعني ما هو الاصوب؟ هل اعادة الكعبه على قواعد ابراهيم كما ارادها الرسول - 00:59:32

عليه الصلاة والسلام او ابقاءها كما فعل الرسول الحقيقة ان المسألة محتملة يعني ليس لدينا آآ امر يقطع النزاع في هذه المسألة. لكن الامام رحمة الله رأى المعنى الاعظم وهو خطورة - 00:59:52

اه تغير اه هذه الاحكام والاجتهادات على تعظيم هذه الشعيرة العظيمة وهذا البناء العظيم في نفوس اه الناس فاشار بمثل هذا اه

هذا الامر الذي يدل على عقل وحكمة وفهم لمقاصد الشرع تجاوز مجرد الاجتهاد الجزئي في بعض - 01:00:10

في بعض اه الاحكام اذا هذه قاعدة سياسية شرعية معتبرة لكن لها حدود بمعنى اننا ولابد ان نراعي نفور الكفار على الاسلام وايضا نفور المسلمين عن ترك الاسلام. يجب ان ان فراعي. لكن يجب ان نراعي حدودها - 01:00:29

بحيث ما هي ما هي الحدود المعتبرة؟ وما هي المفسدة التي نراعيها؟ فما هي الاحكام التي نتركها مراعاة اه نفور اه بعض الناس.

يعني لو ان بعض الناس اه لو لو مثلا نهيناه عن منكر لارتد - 01:00:52

هل ننهاه عن المنكر او نتركه يستمر ولا يفعل؟ او لو اخذنا منه الزكاة او لاقمنا عليه حدا لکفر وارتد. هل نترك اقامة الحدود والعقوبات عليه حتى لا يرتد - 01:01:11

لو قال بعض الناس مثلا لو كلمتني او نصحتني فاني ساترك الاسلام او ساکفر فهل يقال ان اي نفور يترك معه كل الاحكام؟ قبل ان نجيب عن هذا السؤال آا لابد ان نعرف آآ - 01:01:25

قاعدة اعتبار للنفور في الشريعة. يعني نأتي بها النفور ونختبر وجوده في بقية احكام الشريعة. كيف راعتہ الشريعة؟ قبل ان نجيب هذا السؤال. حتى لا نفرق في جزئية ونهدم اصلا لان من الاشكالات المنهجية ان بعض الناس يأخذ جزءا من حكم ولا ينظر للاحكم بشكل كامل - 01:01:41

عندما نتبع الموضوع ونستخلص رؤية الكلية نجد ما يلي واحد اولا ان ثم جملة من الاحكام حدث فيها اشكال مؤثر في نفور الناس ولم يتركها الرسول صلی الله عليه وسلم. يعني لما نقرأ سياسة الرسول سنجده هناك احكام كثيرة كانت تسبب نفور الناس - 01:02:01

ومع ذلك ما ترکها للرسول صلی الله عليه وسلم. من ذلك صلح الحديبية. قسمة غنائم حنين تحريك تخيل اليهود في غزوہ بنی النظير. قتل كعب بن اشرف. هذه وقائع وغيرها حصل فيها نفور لبعض الناس. ومع ذلك - 01:02:21

ما ترکها النبي صلی الله عليه وسلم هذا يعني انه ليس اي حکم يترك لاجل نفور الناس. وليس اي نفور يجب مراعاته. ثانيا النبي صلی الله عليه وسلم غير كثيرا من عادات الجاهلية كانوا يعظموها - 01:02:37

هناك عادات كانوا يعظموها بمعنى انهم كانوا يستبعون تغييرها. غيرها الرسول عليه الصلاة والسلام. بمعنى انه ليس اي نفور كان معتبرا. فالاهم الرسول وسلم في عاداتهم في الحج وتزوج النبي صلی الله عليه وسلم من آآ من زينب وقد كانت زوجة آآ من تبنيا في الجاهلية زيد ابن حارثة رضي الله عنه - 01:02:52

اجمعين وهذا ايضا كانت اه يعني مخالفة لعاداتهم ومع ذلك خالفها النبي صلی الله عليه وسلم ايضا الشريعة فرضت بعذ الاحكام التي سببت لنفور بعض الناس. كتغيير اه كتغير كتغير القبلة مثلا. فغيرت طفتيت - 01:03:12

غيرت القبلة وتسببت في اه نفور بعض الناس مع ذلك لم لم يتوقف الحكم بسبب ذلك اه وغيرها من من الاحكام. اذا لدينا مساحة كبيرة من الاحكام لم تراعى فيها الشريعة هذا النفور - 01:03:29

اذا يجب ان نضع حدا لهذه القاعدة حتى نحسن آآ التعبير. والحد بناء على ما سبق وبناء على ما علمنا ان اعادة بناء الكعبة لم يكملوا الواجبات فمراعاة النفور متعلق بالامور المستحبة - 01:03:44

وليس بالامور الواجبة. الاصل في مراعاة النفور هو في الجوانب الكمالات والفضائل والمستحبات وليس في الامور الواجبة الا في حد معين سيتكلم عنه بعد قليل. فهذه قاعدة لا تتعامل مع الواجبات - 01:04:00

الامر الواجب يجب يجب القيام به ولا يراعى فيه نفور احد. آآاما الامور المستحبة فنعم يجب ان يراعى فيه ذلك. وبناء عليه فلو قال لي شخص كيف نجمع بين آآ او لو حصل مصلحة اقامة الواجب - 01:04:15

او مفسدة نفور بعض الناس منه فاي ما يقدم نقول يقدم اقامة الواجب. لم؟ لعدة اسباب. اولا اه الاصل تقديم اه آآ مصلحة الواجب على آآ على على النفور. بمعنى ان الاصل ان يقدم الواجب فلا آآيترك امر آآ متحقق. ومأمور به - 01:04:31

اه متوجه. اه ثانيا مصلحة الواجب مصلحة يقينية اما مصلحة النفوذ فهي مصلحة ضئيلة ليست بدرجة اه هذا الواجب الامر الثالث انه

- يمكن الجمع بين مصلحة قيام الواجب ودفع النفور. فممكن ان يقام الواجب وفي نفس الوقت يدفع النفور بطرق واساليب اخرى -

01:04:51

لكن اذا عطلت الواجب فانك اخذت بمصلحة واحدة. اما يمكن اقامة الواجب ويمكن في نفس الوقت دفع المفسدة آآ الامر الرابع
وهو مهم ان دفع ما فسدة التفorum لا يتحقق بترك الواجب بل يتعمق - 01:05:11

فإذا قال شخص اه الناس سينفرون من اه من اه من اقامة حكم معين اه ترك اقامة الحكم لا يدفع النفور بل يعمقها. لانه سيقع في نفس الناس، ان هذا غلط وهذا تصرف خاطئ، وتصرف غير صحيح - 01:05:32

٥١.٥٣.٣٢ - **لقوس اساس ان هذا عنط وهذا نصرى حاضى ونصرى غير صحيح**

ابعد فيزداد نفور الناس ويزداد كرههم ورفضهم لهذا الامر. بينما لاقيم الحكم في في الامر ونفذ واستقرت القلوب علي حتى ولو نفر منه بعض الناس فانه فانها ستفهم هذا الحكم وستخضع لامر الله وامر رسول الله صلي الله عليه وسلم تنشرح صدورها لذلك ولو كان

فی بعض - 01:05:49

الامر في اول امر لم تقتنع به بعض النفوذ حقيقة ان النفوذ سيعتمق في حال الترك وليس انه اه يترك. اذا قاعدة مراعاة النفوذ
الناس عن الدين المستفادة من حديث لولا ان قومك حدثت عاد بجاهلية هو متعلق بامور الفضائل والكمال - 01:06:09

الآن من الممكن أن تجرب على تطبيقات iOS و Android. ولكن، هل يمكنني ملء جميع

مستقر ويطبق الاحكام ويقيم الحدود آآآ يلتزم الناس معه بتحكيم الشريعة فانه آآآ 01:06:33

هو هامشي ولا يترك واجبات الشريعة لاجله. بل تطبيق الشريعة هو الذي سيزيل هذا النفور. وأما تركها فإنه سيعمق النفور أكثر -

01:06:53

لكن اذا وصل حد الى وضع غير طبيعي او وقعت حالة استثنائية || وذلك في حال عدم وجود نظام اصلا الناس وقوع || فتنة او اضطراب آآ الاحوال في بلد او زمان او مكان ما بحيث انه لا وجود لسلطة تحكمهم او - 01:07:13

هنا انتقل يعني لم يكن مجرد نفور عن الاسلام، وانما انتقلنا الى آآ الى - 01:07:33

عجز وظائفه وعدم قدرة سيترتب عليها مفاسد اعظم فهنا الحكم يختلف لانه في الحقيقة

يجب ادراكها عندما يتحدث - 01:07:53 مصلحة عدم القدرة. ومفسدة العجز والضعف فهنا يكون الاعتبار مختلفا تماما عن الاعتبار في الحالة آآ الاولى وهذى قضية مهمة

جیسا کوئی نہیں کر سکتا۔

لكن في حال الضعف وعدم القدرة حصول حالات استثنائية فان الوضع يجب ان يكون آآ مراعيا هذه آآ الحال - 01:08:18

أهـ وـ معـ ذـكـ أـهـ فـهـذـ قـاعـدـةـ حـقـيقـةـ مـجـالـاتـ وـالـاسـتـفـادـةـ مـنـهـاـ كـبـيرـ وـيـحـدـهـ.ـ أـهـ الـاسـتـفـادـةـ مـنـ هـذـيـ القـاعـدـةـ لـهـ مـجـالـاتـ كـثـيـرـةـ

بعظا اولا في طريقة تغيير المنكرات اه اذا ترتب على تغيير منكر اه منكر اعظم ومنه نفور بعض الناس فقد يترك اه انكار هذا المنكر - 01:08:38

المصدر - 01.08.58

لدفع هذا الامر وهذا متعلق بالافراد وليس بالسلطة. يعني بمعنى السلطة عندما تغير المتردات وتقييم الاحكام فان لا لا توجد هذه المفاسد. لكنها هي توجد في تعامل احد اه الناس. ايضا ترك بعض المستحبات - 01:09:02

نفور بعض الناس او فسادهم او فتنة تقع عليهم فإنه يشرع له ان يترك بعض الاحكام اذا خشي من اهـ التالـف والاجـتماع فقد يـترك بعض الناس اهـ من الفـقه والـسيـاسـة ان يـترك بعض الـاحـكمـاهـ التي هيـ منـ المستـحبـاتـ اذاـ خـشـيـ منـ اهـ

من هذه - 01:09:22

على هذا الموقف يقول ابن عربي رحمة الله الفقيه المالكي المشهور - 01:09:44

يقول اه لما اممت الناس اه تركت قراءتها يقصد سورة اه الانشقاق لانني ان سجدت انكروه وان تركتها كان تقصيرا مني لان سجدة الانشقاق فبعض الفقهاء ما يرى انها مشروعة وابن عربى يرى انها من السنة فيقول لو آآ - 01:10:00

اه صليت ولم اسجد تركت السنة وان سجدت سينكرون على. فيقول لم اعد اقرأ هذه السورة حتى اتجنب هذه المفسدة. اه فاجتنبها الا اذا صليت وحدي وهذا تحقيق وعد الصادق بان يكون المعروف منكرا والمنكر معروفا. وقد قال صلى الله عليه وسلم لعائشة لولا حدثان لولا حدثان قومك - 01:10:21

الكفر لهدمت البيت ورددته على قواعد ابراهيم تلاحظوا انه ترك بعض المستحب واستدل بهذه القاعدة. ايضا اه تأخير عمل بعض الامور اه التي لم تجب الشريعة المبادرة فيها. فقد يؤخر بعض الواجبات - 01:10:43

لم يكن المبادرة فيه واجبة. ايضا التدرج في تعليم الاحكام لحديثي الاسلام. فاذا اسلم شخص حديثا فانه من الحكم ان لا بكل الاحكام حتى لا ينفر عن الاسلام. وانما يتدرج به في التعليم. ايضا هذا تطبيق صحيح لهذه القاعدة. تعليم الناس وافتائهم والرفق بهم والرفق - 01:11:00

ايضا كله داخل في هذه القاعدة. عندما نعلم الناس الاحكام ننصحهم نبين لهم احكام الشريعة فاننا نعاملهم بالرفق والرحمة. لماذا تألفهم ولان لا نكون سببا لتنفيذ احد عن حكم شرعى. ايضا من التطبيقات الصحيحة لهذه القاعدة الافتاء بالايسر - 01:11:22

من الاحكام اذا اذا خشي على بعض الناس انه فور من الدين اذا كان دين بعض الناس ضعيفا وخشي عليه ان ينفر من الاحكام في شرع ان يفتى له بالاقوال ايسر والاسمح - 01:11:42

اه لما؟ لان مصلحة حفظ دينه وحفظ اه بقائه على محكمات الدين اولى من اه افتائه بقول اه الارجح ايضا من التطبيقات تجنب ما يشق على بعض الناس. اه كالتطوير في الصلوات. فاذا صلى الانسان بجماعة بالناس فانه يستحب له ان يخفف ايضا لان - 01:11:56

ينفر بعض الناس عن عن الصلاة ايضا من التطبيقات مراعاة عادات الناس واعرافهم. وان يتتجنب الشخص ما يسارع الناس الى انكاره. فاذا عاش الشخص في زمان او مكان فمن المشروع - 01:12:16

ان يراعي اعراف الناس التي لا تخالف الشريعة وهذا من العقل والحكمة. لئلا ينفروا منه ومن آآ من ايضا آآ ما يدعوه اليه يقول ابن الجوزي رحمه الله اه تعليقنا على هذا الحديث وهذا تبنته على مراعاة احوال الناس ومداراتهم. وان اه لا يبادروا بما يخافوا قلة احتمالهم له - 01:12:29

او بما يخالف عاداتهم الا ان يكون ذلك من اللازمات. الا اذا كان من الواجبات فالامر لا يسع تركه اذا هذه هذه مجالات عدة لتطبيق هذه القاعدة وكما ترون هذه القاعدة لها تأثير في التعليم لها تأثير في التربية لها تأثير في الفتوى - 01:12:52

لها تأثير في السياسة والحكم بين الناس لها تأثير في العلاقات الاجتماعية فهي قاعدة عظيمة جدا مجالاتها اه تطبيقية اه كثيرة جدا الموقف الثالث من المواقف السياسية النبوية التي يستفاد منها قواعد تشريعات مهمة. قصة اه اه مقتل كعب بن ابي - 01:13:10

قصة مقتل كعب ابن اسود. وذلك ان كعب ابن اشرف كان احد رؤساء اليهود وكان يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لي بكعب اشرف؟ فانه اذى الله ورسوله - 01:13:29

بادر محمد بن مسلمة اه هذه المهمة وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم اه ان يقول استاذنه ان اه يأذن له ان يقول شيئا. فقال النبي وسلم قل فذهب الى آآ كعب الاسم ثم حصلت القصة المشهورة آآ خدعا ثم قتلها قتله ومن معه - 01:13:40

اجمعين. في هذه القصة حقيقة احكام فقهية كثيرة. منها اه حكم الكذب في الحرب؟ اه نقض العهد حكم نقض العهد؟ حكم المعارض في نقض العهد شبهة الامان حكم ساب الرسول كل هذه احكام فقهية داخلة في هذه القاعدة. ايضا من الاحكام المستفادة منها - 01:14:06

حكم التعريض بالكفر اذا كان لمصلحة وذلك ان محمد بن مسلمة استاذن النبي عليه الصلاة والسلام ان يقول شيئا. فذهب محمد وقال لكعب بن اشرف ان محمدا اختلف العلماء هل هذا كان تعريضا ام تصريح - 01:14:27

الاكثر على ان هذا كان تعريضا فهو لم يطعن بالنبي صلى الله عليه وسلم انما عرض بكلمة او همت كعب او همت اه كعب كعبا

او همت كعب ابن الاشرف بانها كانت سبا للنبي وسلم وهو يقصد بها معنا صحيحا - [01:14:50](#)

اوه همتها اتنا وقعننا في عناء اه ظلم ورفض للرسول وهو يقصد اه يعني عناء التكاليف واحتمالها. وليس عناء اه الرفض يعني انه يطعن في الرسول او يرفض ذلك فاخذ العلماء منها جواز التعريض بالكفر عند المصلحة - [01:15:08](#)

انه يجوز شخص ان يوري ولو كان فيه ايهام بالكفر اذا كان فيه مصلحة شرعية معتبرة. لكن الاشكال ان بعض العلماء يقول ان هذا كانت ان كان في هذا التصريح ان كلام محمد بن مسلمة في تصريح بالكفر لان النبي صلى الله عليه وسلم اذن له - [01:15:32](#) فاختلف هؤلاء العلماء في كيفية التوجيه هل يجوز لاحد ان يصرح بالكفر هذى مشكلة فيها اشكال. كان هناك ثلاثة اجوبة عن هذا الامر. الجواب الاول ان هذا كان من باب الاكراه - [01:15:51](#)

وان كعب قد اكرههم بهذا الامر على ان يفعلوا هذا. والاكراه يبيح المحرم وهذا في الحقيقة جواب ضعيف. لانه ليس هناك اكراه حتى ولو حتى اه ولو كان فعل ما يستحق ان يعاقب عليه. لكن - [01:16:08](#)

لم يقع في الحقيقة اكراه لهذه الكلمة. قال بعض العلماء وهو الجواب الاشهر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن له. فهي حالة خاصة استثنائية بمحمد مسلنة لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن له ولا يجوز لاحد ان يفعل ذلك آآ بعد بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو حكم خاص - [01:16:24](#)

وهذا في الحقيقة قوي هذا الجواب لكن يشكل عليه ان فعل محمد بن مسلمة آآ فيه امر متعلق بالطعن في النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حق خاص بالنبي - [01:16:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز لاحد ان يأذن له. وفي امر ثالث بحق الله وهو انه الكفر في في جانب حق الله. وهذا ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم. الا ان - [01:16:56](#)

قولوا ان الحكم كله خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. وليس اه ان الخصوصية المتعلقة بانها لحقه فعلا ما معنى كونه خاصا بالنبي سلم؟ اذا كان قصدهم خاصا بالنبي بمعنى - [01:17:06](#)

ان الرسول له حق فسمح لمحمد ان يقول فيه فهو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم نعم هذا لا يسوق لاحد ان آآ آآ يأذن له لكن الحكم الآخر متعلق بالكفر اذا قالوا وحتى هذا هو - [01:17:21](#)

خاص بمحمد ليس لاحد دونه؟ نعم هذا آآ جواب يكون مطربا الجواب الثالث هو جواب بعض العلماء قالوا يجوز هذا لكن في حالة [الحالة الشديدة الضرورية التي تمس عموم المسلمين فيعاملونها معاملة اه](#) - [01:17:38](#)

الضرورة ويستدلون بان النبي قد اذن له ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم له آآ تخصيصا ولم يحدد له هل يعرض او او يصرح؟ لكن طبعا وناقش بان اه كما يقال اه الاستدلال المحتمل لا يعمم. بما انه يحتمل - [01:17:54](#)

هذا او هذا لا يقال انه يعم لوجود آآ الاحتمال فالاحتمال آآ يعني آآ لا يؤخذ يعني احتمال لا يعمم الاستدلال. والقصة يعني حقيقة فيها جوانب اه مهمة في اه نظر اه السياسي اه مفيدة لكل من - [01:18:14](#)

له عناية بالسياسة الشرعية ننتقل ايضا المثال الرابع او القاعدة الرابعة وسنذكر بقية امثلة آآ على وجه الاختصار آآ لان الوقت قد آآ قد داهمنا آآ ايضا من التطبيقات والقواعد المهمة اعطاء المؤلفة قلوبهم وتفضيلهم في العطاء يوم حنين. فالنبي صلى الله عليه وسلم آآ اخذ يعطي - [01:18:34](#)

الف قلوبهم الاموال الكثيرة ويفضلهم في العطاء وهذا ايضا من القواعد المهمة في السياسة الشرعية. لماذا لم نذكر هذا في النوع الاول الذي هو من التصرفات السياسية لماذا لم نجعله من تصرفات الحاكم؟ لا هذا ليس من تصرفات الحاكم لانه آآ الرسول عليه السلام يفضل بعضهم على بعض ويعطي عطاء كثيرا لناس - [01:18:56](#)

ويعني وصفهم لهم وصف معين. فهذا في الحقيقة اقرب الى التشريع والى الفروع الفقهية المستفاده. وهذا فيه فائدة كبيرة وفي تطبيقات مهمة لا تقصر فقط على اه مسألة حكم اعطاء المؤلفة قلوبهم. اه وسيأتي الحديث عن هذه الجزئية اكثر في اه المحاضرة - [01:19:19](#)

ان شاء الله والتي عن السياسة الشرعية في عصر الخلفاء الراشدين لأن هناك حديث حول هذه الجزئية تحديداً آه ايضاً هذى فهذى قواعد لها فوائد اه كثيرة وكتير ما يستدل بها العلماء في احكام احكام اه عدة. ايضاً من الاحكام -

01:19:39

خامساً وقائع الشورى في سيرته عليه الصلة والسلام وهي قاع كثيرة ممكناً يستنهم منها أهمية الشورى في النظام السياسي اه ضرورة أهمية العناية به آه وهي وقائع كثيرة تدل فعلاً على عناية النبي صلى الله عليه وسلم بها. ايضاً وقائع العفو في سياساته عليه -

01:19:58

الصلة والسلام. وفي سياساته عليه الصلة والسلام كان يغلب العفو. وكان الاصل فيه في سيرته العفو والعقوبة استثناء. وهذا يستفاد منه قاعدة مركبة ان الاصل هو العفو الا اذا اقتضى ذلك عدمه -

01:20:18

فالاصل في القاضي والحاكم ان يغلب العفو والرحمة واللين الا اذا اقتضى الحكم ان لا آه آه يعني آه ان لا يطرد العفو ان يأخذ بالشدة والقوة فإنه لابد آه منها لأنها تكمل آه جانب السياسة لكن الاصل والاكثر الاشمل هو -

01:20:35

العفو والتجاوز والصفح هذا ظاهر. فالنبي كان يغفو عن المنافقين ويغفو عن الكفار المخطئين ويغفو عن كفار المحارفين ويغفو عن المخطئين المسلمين وغير ذلك وهذى قضية مهمة يا اخوانى اه واخواتي الكرام ان اه يعني العفو يقابل عدم العفو كلها مسلكان -

01:20:56

شرعيان صحيحان اه لكن من المهم ان يغلب العفو فاذا اه كان غالباً سلوك الشخص وطريقته اه تترك العفو وتأخذ من اشد فانه ينتقد على هذا ولو كان في الاصل يجوز له ان يأخذ بالشدة. لكن يجب ان تكون الشدة الغلطة الاخذ آه -

01:21:16

يعني اه بعدم او عدم العفو يجب ان يكون هناك في حالة اقل. والاكثر هو آه التماس العفو والصفح واللين. لأن مصالحة تكون عظيمة ايضاً من الاحكام عرض الصلح على غطفان. لا في اه قصة اه واقعة الاحزاب. لما عوض النبي -

01:21:39

سلم على قبيلة غطفان ان اعطيتهم نصف ثمار المدينة ويرجعوا. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى تكالب قريش مع غطفان مع اليهود على على المدينة حتى آه أصبح المسلمون في حالة شديدة جداً فاراد ان يخفف النبي صلى الله عليه وسلم خفف النبي صلى الله عليه وسلم عليهم هذه الوطأة فيخفف من آه تكالب -

01:22:03

بعد فاراد ان يعطي هؤلاء مالاً حتى يتخلص منه وهذا يدل على مشروعية اعطاء الاموال وبذلها لاجل حفظ آه نفوس المسلمين واعراضهم ودمائهم. وطبعاً الصلح لم يتم لأن النبي صلى الله عليه وسلم شاور فيها -

01:22:28

اه سعد بن معاذ وسعد بن عبادة اشاروا عليه بعدم قبول هذا الصلح. ايضاً من الاحكام وقائع العقوبات والتعازير في السياسة ابوباً النبي عز وعاقبة كثيراً وامر آه بهجر من تخلف في غزو تبوك وهم ان يحرق بيوت متخلفين عن صلاة الجمعة واباح -

الذى يصطاد في حرم المدينة وغير ذلك من احكام كثيرة فيها عقوبات وتعازير ايضاً هي مجال المهم للسياسة النبوية كاحكام

وقواعد. ايضاً صلح الحديبية وما جاء فيه من تصرفات نبوية. كحذف اسمه عليه الصلة والسلام من -

01:23:03

آه وثيقة الصلح وحذف اسم الرحمن ووقوع الصلح ومدة الصلح كلها احكام سياسية ومن اهمها واشهرها اشتراط رد من جاء مسلماً فالنبي صلى الله عليه وسلم اشترط لهم ان اذا جاء احد من الكفار مسلماً فان النبي صلى الله عليه وسلم يرده له وهذا حكم آه يعني آه مهم -

01:23:20

قد وقع خلاف بين العلماء في اه التعامل مع هذا الحكم نظراً لأنهم يرون ان هذه الواقعة الجزئية تحتاج ان تجمع وتروى تلحق بقواعد الشريعة الأخرى. فبعضهم ما يرى انه منسوخ وبعضهم يرى انه محكم. ومن يرى انه محكم يضعه في قيود وحدود. ايضاً من المجالات السياسية -

01:23:42

مهمة معرفة سياسة النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة الناس النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس كلهم دعا الكفار ودعا اليهود والنصارى ثم تعامل مع المنافقين وتعامل مع اه عصاة المسلمين وتعامل مع الصحابة وتعامل مع -

01:24:02

مع الصغار ومع المرأة ومع الشباب تعامل مع كل الناس. وفي كل الظروف في ظرف السلم وال الحرب والجوع والغنى. اه في كل الظروف. هذه مجال خصب لمن يريد ان يستلهم طريقة الشرعية اه في الدعوة واداب الدعوة واحكامها -

01:24:16

ايضا من الاحكام التقيد المباح فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقييد بعض المباحثات ايضا لمصلحة ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ادخار فوق ثلاث نهى ان من ذبح اضحية ان يدخل فوق ثلاث - [01:24:36](#)

يعني يذبح ويأكل خلال ثلاثة ايام بعد الثلاثة يجب ان يتصدق وكان ذلك بسبب اه وجود قوم اه فقراء اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا محتاجين الى الطعام فنهاهم النبي وسلم عن - [01:24:52](#)

حتى يسدوا هذه المسغبة الطارئة. اذا هذا تصرف اه سياسي فيه تقيد المباح. اه استفاد منه جواز تقيد وسيأتي له حديث لاحق ان شاء الله. ايضا تأخير اقامة الحد لمصلحة كما اخر النبي اقامة الحد على المرأة. لأنها كانت آآ حاملة - [01:25:07](#)

اذا هذه آآ عدة تشريعات واحكام وفروع جزئية آآ يستفاد منها قواعد وآآ يعني احكام مفيدة في في النظر السياسي لمعرفة كيف التعامل بين او في حالة تعرض المصالح والمفاسد وايضا آآ تعطينا قواعد مهمة في - [01:25:27](#)

نظر اه في السياسة الشرعية وكما ذكرنا في اول المحاضرة يبقى ان اه سياسة النبي صلى الله عليه وسلم اه يعني اه فيها من المعاني والحكم والاحكام ما يعصرها الحديث عنه في مثل هذا اللقاء وانما هو يعني قدر من الانتقاء والاختيار لبعض القضايا وبعض الواقع التي - [01:25:47](#)

نرى آآ اهميتها آآ اسأل الله ان يرزقنا واياكم آآ العلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لخيري الدنيا والآخرة والله تعالى اعلم صلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:26:07](#)